

## البخاري (503) " إذا قال أحدكم آمين " كتاب بدء الخلق باب (6)

### ح 7123 إلى ح 7223) للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب بدء الخلق من صحيحه تحت باب ذكر الملائكة عليهم السلام حدسنا ابو نعيم وهو الفضل بن دكين وهو عالم محدث سبت لكن عيب عليه انه كان يأخذ على التحديث اجرا - [00:00:45](#)

والتمس العذر له في ذلك لكونه كان عائلا اي ذو عيال فكان فقيرا فمن اجل ذلك كان يأخذ اجرا على التحديث قال حدسنا عمر بن زر قال حاء وحدسني يحيى بن جعفر - [00:01:03](#)

حدسنا وكيع عن عمر ابن زر عن ابيه عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل الا تزورنا اكثر مما تزورنا - [00:01:22](#)

قال فنزلت وما تنتزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا الاية الاية هي وما تنتزل الا بامر ربك سبب نزولها ان النبي صلى الله عليه وسلم طلب من جبريل زيارات اكثر - [00:01:41](#)

فاد او افادت الاية ان جبريل لن ينزل الا بامر الله سبحانه وتعالى وقد قال تعالى وفي هذا المعنى ايضا قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله - [00:02:00](#)

اي من كان عدوا لجبريل فلا ينبغي ان يعاديه لانه ما نزلنا من تلقاء نفسه. انما نزل القرآن على قلب النبي باذن الله قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس - [00:02:17](#)

رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقران جبريل على حرف فلم ازل استزيده حتى انتهى الى سبعة احرف قال اقراني جبريل على حرف فلم ازل استزيده حتى انتهى الى سبعة احرف - [00:02:40](#)

اي القرآن انه نزل على سبعة احرف هذا وجبريل عليه السلام هو سيد الملائكة لقد دل على ذلك قوله تعالى ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين لانك جبريل عليه السلام قوي - [00:03:00](#)

وله مكانة عند ذي العرش سبحانه وتعالى ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاعا ثم امين هذا ومن الدليل ايضا اذا احب الله عبدا نادى جبريل يا جبريل اني احب فلانا فاحب - [00:03:19](#)

فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في اهل السماء يا اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه. فهذا دليل ثان قال ان جبريل عليه السلام هو سيد الملائكة ودليل ثالث ان الله سبحانه لما خلق الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها - [00:03:37](#)

فذهب ينظر اليها قال يا ربي لا يسمع بها احد الا دخلها فذكر الحديث قال حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن يونس وعن الزهري قال حدسني عباد الله بن عبدالله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:03:57](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل - [00:04:17](#)

اجود بالخير من الريح المرسلة اجود بالخير من الريح المرسلة وعن عبدالله قال حدثنا معمر بهذا الاسناد وروى ابو هريرة وفاطمة

رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل كان يعارضه القرآن - [00:04:39](#)

في الحديث السابق ان مناسبات الزمان ومناسبات الحال لا تسيروا في اعمال الطاعات فالرسول كان يجتهد في رمضان حين يلقوه جبريل يجتهد بمدرسة القرآن ويجتهد بالصدقات لقوله كان اجود ما يكون في رمضان - [00:05:02](#)

ويجتهد ايضا حينما يلقاه جبريل عليه السلام فمناسبة التقاء جبريل عليه السلام به تحمله على زيادة من افعال البر. ولقد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في شرح حديث النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:25](#)

اذا سمعتم الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأّت ملكا قال ذلك لان الداعي اذا دعا اللهم وفقني امن الملك على دعاءه. فقال من سمع ينبغي الدعاء بحضور الصالحين كي يؤمنوا ذلك على ذلك - [00:05:43](#)

وارضى في الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حضرت الميتم اذا حضرت موه الميتم يعني المحتضر الذي في حال الوفاة فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون - [00:06:06](#)

اذا حضرت الميتم فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون قال حدسنا قتيبة وحدسنا ليث عن ابن شهاب ان عمر ابن عبدالعزيز اخر العصر شيئا فقال له عروته اما ان جبريل قد نزل فصلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:25](#)

قال عمر اعلم اعلم سمعت رسول عفاوا لما تقول يا عروة قال سمعت بشير ابن ابي مسعود يقول سمعت ابا مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:06:51](#)

نزل جبريل فامني فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه يحسب باصابعه خمس صلوات الحديث المستفاد منه في الباب ذكر جبريل فقط في باب الملائكة. اما - [00:07:10](#)

ان الفوائد الاخرى من الحديث في الابواب الاخر فجبريل هو الذي حدد مواقيت الصلاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانه نزل يوما في اول اوقات الصلاة في اول وقت الظهر واول وقت العصر واول وقت المغرب - [00:07:30](#)

واول وقت العشاء واول وقت الفجر ومن اليوم التالي نزل في اخر الاوقات اخر وقت الصبح اخر وقت الظهر اخر وقت المغرب اخر وقت العصر اخر وقت المغرب اخر وقت العشاء - [00:07:50](#)

وقال بين هذين وقت يا رسول الله فذكر اول الصلاة واخر الصلاة فمواقيت الصلاة اذا توقيفية ففي الحديث رد على الذين ينكرون السنة فيقال لهم كيف تنكرونها؟ فكيف تصلون اذا انكرتموها في اي وقت تصلون - [00:08:06](#)

قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن حبيب ابن ابي ثابت عن زيد ابن اب عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:34](#)

قال لي جبريل من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة او لم يدخل النار قال وان زنا وان سرق؟ قال وان قال وان قوله صلى الله عليه وسلم - [00:08:47](#)

من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان زنا وان سرق. وان زنى وان سرق هل معنى ذلك ان الزاني لا يعذب وان السارق لا يعذب وكيف يتفق ذلك مع حديث المفلس - [00:09:04](#)

الذي يأتي بصلاة وصيام وزكاة وحج ويأتي شتم هذا ضرب هذا سفك دم هذا اكل مال هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيته حسناته اخذ من سيئاتهم فطرحته عليه ثم طرح في النار - [00:09:21](#)

اجاب العلماء ان قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان زنا وان سرق مقيد مقيد بمشيئة الله فاذا شاء الله ان يغفر فالله يغفر جما - [00:09:39](#)

او مقيد بانه اذا لم يغفر الله له دخل النار عذب فيها على قدر جرائمه ثم يدخل الجنة بعد ذلك والله اعلم فلا اعتراض اذا ولا تعارض اذا اذا قيل من قال لا اله الا الله - [00:09:54](#)

دخل الجنة اي يدخلها ولكن ليس مع الداخلين الاولين فالله اعلم قال حدسنا ابو اليماني قال اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج ابو الزناد هو عبدالله بن زكوان والاعرج عبدالرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:10:12](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة يتعاقبون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم كيف تركت مبادئي؟ فيقولون تركناهم يصلون واتيئناهم يصلون - [00:10:34](#)

فالملائكة تشهد مع المصلين صلاتي الفجر والعصر هذا ما اورده في ذكر الملائكة وثم مزيد قال باب اذا قال احدكم امين والملائكة في السماء امين توافقت احدهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:11:02](#)

قال حدثنا محمد قال اخبرنا مخلد اخبرنا ابن جريج عن اسماعيل ابن ابي امية عفوا عن اسماعيل ابن امية ان نافعا حدسه ان القاسم ابن محمد حدثه عن عائشة رضي الله عنها قالت يا صاحبي ما القرابة بين عائشة والقاسم ابن محمد - [00:11:23](#)

نعم القاسم ابن محمد لا تجب بغير اذن نام لا مش خمسة هي امة هو القاسم ابن محمد ابن ابي بكر حدثه عن عائشة رضي الله عنها قالت حشوت للنبي صلى الله عليه وسلم وسادة فيها تماثيل - [00:11:51](#)

كانها نمرق حشوت للنبي صلى الله عليه وسلم ووسادة فيها تماثيل كانها نمرقة فجاء فقام بين البابين وجعل يتغير وجهه فقلت ما لنا يا رسول الله؟ قال ما بال هذه الوسادة - [00:12:25](#)

قالت وسادة جعلتها لك لتضطجع عليها قال اما علمت ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة وان من صنع الصور او الصورة يعذب يوم القيامة يقول احيوا ما خلقتم الذي يتكلم بهذا في هذا الزمان يقولون عنه - [00:12:41](#)

متخلف قال حدثنا ابن مقاتل اخبرنا عبدالله بن المبارك اخبرنا ما امرنا عن الزورية عنه وببئ الله بن عبدالله انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت ابا طلحة يقول - [00:13:04](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جزاك الله خير لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة تماثيل ولا صورة تماثيل نمرقها النمارق اشياء توضع على كستايير مجسمة بعض التجسيم - [00:13:23](#)

قال انت سمعت اه يا سائل سمعت قوله الشاعر اه البنات البنات نحن بنات طارق نمشي على النمارق ان تقبل نعانق وان تدبر نفارق موضوع باش حدثنا احمد وحدثنا ابن ابي اخبرنا امر ان بكير ابن الاشجي حدثه ان بشرى ابن سعيد حدثه - [00:13:53](#)

ان زيد ابن خالد الجهني رضي الله عنه حدثه ومع بسري بن سعيد عبيد الله الخولاني الذي كان في حجر ميمونة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثها زيد ابن خالد - [00:14:19](#)

ان ابا طلحة حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة قال بشر فمرض زيد ابن خالد فعدناه فاذا نحن في بيته بستر فيه تصاوير فقلت لعبيد الله الخولاني - [00:14:35](#)

الم يحدثنا في التصاوير فقال انه قال الا رقم في ثوب الا سمعته؟ الا سمعت قلت لا قال بلى قد ذكرك يعني استثنى من التصاوير ما كان رقما في ثوب - [00:14:59](#)

يعني فيها بنات لهن ثياب على سبيل المثال منقوش فيها صورة عصفير صغيرة اشياء صغيرة فمن العلماء من قال الا رقما في ثوب استثنيت ومن العلماء من قال الا ركما في ثوب - [00:15:16](#)

خاصة بغير ذوات الارواح جمعا بين الادلة فالنوي يجنح للاخير الى انها ليست من ذوات الارواح ومن العلماء من يقول انه استثنى الا رقما في ثوب بصورة عامة. والاشياء الصغيرة التي تكون - [00:15:39](#)

في الملابس عصفورة صغيرة اه يعني قد يدخل فيها الان سورة الدبابد الصغيرة او مثل هذه الاشياء قال لكن انه يجنح الى ماذا نائم ولا صاحبي؟ ايه اللي جابك جنب الليلة؟ هتبتلى بنا الليلة - [00:16:04](#)

ها حرك ما معنى الا رقما فيذكر القولين كده ينفع انت ضيف عزيز لكن يعني تحملنا انت اللي بدأت نعم انه جنح الى انها ليست من ذوات الارواح كالأشجار ونحو ذلك - [00:16:25](#)

وغيرهم قال قال حدثنا يحيى بن سليمان حدسني ابن وهب حدسني عمر بن سالم عن ابيه قال وعد النبي صلى الله عليه وسلم جبريل فقال انا لا ندخل بيتا فيه سورة ولا كلب - [00:16:49](#)

الحديث مختصر وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم وعد جبريل موعدا واعد جبريل موعدا فتخلف جبريل وطال المقام برسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال لا يخلف الله وعده ولا رسله - [00:17:06](#)

فخرج النبي خارج البيت فوجد جبريل فقال له ما لك تأخرت علينا قال اما انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فدخل النبي يبحث

فاذا جرو تحت السرير. كلب صغير مستوطن - [00:17:26](#)

تحت السرير فضربه النبي صلى الله عليه وسلم ونضح مكانه طرده النبي صلى الله عليه وسلم ونضح مكانه قال حدثنا اسماعيل قال

حدثني مالك وهو خاله اسماعيل خال مالك عفوا مالك خال اسماعيل - [00:17:47](#)

كالواقده خاله اشعب بتعرف يا شعب؟ ده مشهور تعرف جحا مازا تعرف عن جحا؟ رجل اهطل يعني ايه انبهتني اشعب البخيل ولا

الطماع الطماطم الواقدي ابن اخت اشعب يعني زرية بعضها من بعض. هذا متهم بالكذب وهذا متهم - [00:18:09](#)

بالطمع بالطمع اسماعيل ابن ابي اويس متكلم فيه الا انه قد انتقى البخاري احاديث حدثني مالك مالك عن سمية عن ابي صالح عن

ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:18:45](#)

اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه غفر له ما تقدم

من ذنبك - [00:19:09](#)

- [00:19:26](#)